تطور الطب في الاندلس منذ عهد خلافة بني امية وحتى نهاية عصر الموحدين (273-620هـ / 886-1232م)

عطارد تقي عبود الموساوي

كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وال بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين .....

كانت الاندلس تمر بظروف سياسية متقلبة ، مستقره أحيانا ومتدهورة أحيانا أخر بسبب فتن داخلية،او بسبب المد المسيحي. وكانت الاندلس تتعرض لمجاعات متكرره بسبب الظروف الطبيعية والمناخية الصعبة، كالجفاف الذي كانت تتعرض له من حين لاخر ، وغارات الجراد التي كانت تأتي على الاخضر واليابس ، فنتج عن ذلك موت كثير، حتى كان يدفن في القبر الواحد عدد من الناس دون غسل ولاصلاة ، فترتب عن ذلك كله انتشار الامراض المتعددة والاوبئة بهذه المنطقة.

امام هذه الظروف الصعبة دعت الحاجة الى وضع حد لهذه الظروف الصعبة التي كانت تنعكس سلبا على الاوضاع الاقتصادية، ومن ثم على الواقع الاجتماعي والصحي لاهل الاندلس ، لم تكن السبب الوحيد في سوء الاحوال الصحية لهؤلاء، بل ان الرخاء الاقتصادي قد انعكس هو الاخر سلبا على الواقع الصحي لاهلها وبخاصة على الطبقة الغنية منهم ،لهذا دعت الحاجة الى الاهتمام بالحركة العلمية وبخاصة علم الطب، فنال في عهود الاندلس المختلفة ابتداءا من عصر الخلافة لبني امية والمرابطين والموحدين من الازدهار والتفوق حتى بلغ الذروة. ولحرصهم الشديد على المضي قدما بالحضارة الاسلامية بهذه المنطقة فان حركة الاسترداد المسيحي لم تستطع ان تقف كحجرة عثرة امام صمود هؤلاء على تحقيق هذا الدور الحضاري بالاندلس فشهدت هذه المنطقة في عهدهم ابرز الاطباء الصيادلة وان فضل بعضهم لازال باقيا لما كان لهم من تاثير على علم الطب وتطويره ليس في العصور الوسطى بل وحتى في العصر الحديث.

ظهرت دراسات حول الطب بالاندلس، فتناولت الطالبة أمنة عودة حمزه في رسالتها التي كتبتها في جامعة بغداد كلية الاداب عن الصيادلة والعشابون في الاندلس ولكنها لم تذكر كل الاطباء والصيادلة في بلاد الاندلس. فتناولت مالم تتناوله هي وقمت بترجمة ودراسة كتبهم.

ولقد قسمت البحث الى مبحثين: يشتمل المبحث الاول على تطور الطب في الاندلس منذ عصر الخلافه لبني امية حتى نهاية عصر الموحدين وما يشتمله من مؤسسات استشفائية ومراكز تلقي العلم والطب اضافة الى اهتمامهم بحركة الترجمة التي اصبحت بعد ذلك حافزا للبحث في علم الطب والتعمق فيه، وتركز المبحث الثاني على اهتمام الحكام بالطب ابتداء منذ عهد الخلافة حتى نهاية عصر الموحدين مع ترجمة لاشهر الاطباء الاندلسيين ولقد اشتملت هذه الدراسة على ذكر اهم الكتب التي الفوها في علم الطب وبقية العلوم الاخرى الذي كان لدى البعض منهم اهتمام بعلم الهندسة أو العدد أو الفلك وغيرها من العلوم.

أعتمدت على اعداد هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع من اهمها نذكر:ابن عذرى المراكشي (ت712هـ/1312م): البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب فقد اعتمدت عليه في المبحث الثاني؛وكتاب طبقات الاطباء والحكماء لابن جلجل(ت في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) الذي استفدت منه في ترجمة الاطباء الذين برزوا في الاندلس، اما كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (ت688هـ/1289م) فلهذا المصدر اهمية كون صاحبه طبيبا، نشأ في بيت علم وادب وان والده كان

طبيبا ايضا اشتهر في بغداد ببراعته في معالجة أمراض العيون،وبذلك يكون ابن اصيبعة قد نشأ في بيئة اهتمت بعلم الطب، فالمصدر يعد موسوعة تاريخية لاغنى عنها لانجاز هذا البحث وأعانني في المبحث الثاني الخاص بترجمة الاطباء والصيادلة ،اما كتاب الوافي بالوفيات للصفدي(ت764هـ/1362م) فقد اعتمدت على تاريخ وفيات بعض الاطباء.هنالك العديد من المراجع التي شملت قسم منها على دراسة بعض محاور الطب والترجمة لبعض الأطباء خصوصا في ذكر اسماء كتبهم ومنها كتاب هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين للبغدادي(ت1339 هـ/1920م) ويتميز كتاب معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية لعمر كحالة(ت 1408هـ /1987م) باحتوائه على تراجم للشخصيات الاندلسية مع ذكر مصنفاتهم بشكل رائع.إضافة الى استخدام العديد من المصادر والمراجع التي اغنت البحث بأكمله.

Submitted

Praise be to Allah .prayer and peace be upon the Messengerrs and his good pure and his friends granite in Miami were Andalus passing through politically volatile stable sometimes and turbulent other times due to fascinate internal or because of the tide and Christian were Andalus exposed to famine repeated because Azerov natural and difficult climatic drought.

Which was from time to time .and raids that used to come on the green and the ground Vantage for the death of many until he was buried in the tomb per number of people without washing and no prayer Ftertpt about it the whole spread of disease multiple epidemies of this area in front of these difficult circumstances called for the need to these difficult put an end to these conditions difficult . which was reflected negatively on the economic situation and then on the social reality and the health of the people of Andalusia were not the only reason for poor health conditions for those .but that the circumstances stable political ;known to Andalus from time to time as wehh as economic prosperity was reflected was also a negative impact on the health of its people and in particular on rich class of them for this needed attention to the movement of scientific and especially the science of medicine he received in the eras of Andalus different from the era of succession to the cgildren of illiterate and marabouts and monotheists of prosperity and superiority.

المبحث الاول

نبذة عن دور الطب في الاندلس من الفتح العربي الاسلامي حتى نهاية عهد الامارة

لقد كان الفتح الاسلامي لأسبانيا حدثا حضاريا امتزجت حضارة سابقة كالحضارة الرومانية والقوطية مع حضارة جديدة لاحقة وهي الحضارة العربية الاسلامية، فما ان وطئت اقدام المسلمين هذه الارض حتى بدؤوا في اقامة الحضارة الاسلامية بجميع جوانبها، مساهمين بذالك في بناء الحضارة الغربية والتي مازالت اثار الحضارة الاسلامية واضحة عليها.

ان لعبور طارق بن زياد سنة92هـ/711م وموسى بن نصير سنة 93هـ/712م[1].بجنود المسلمين الى هذه الارض حتى اقبل هؤلاء على مصاهرة الأسبان والتزوج من نساء اسبانيات *.

عمل المسلمون على بناء صرح دولة عربية اسلامية مستقرة سياسيا ومتطوره حضاريا، ويعتبر الامير الاموي عبد الرحمن بن معاوية الملقب بالداخل (138-172هـ/756-798م) على احياء دولة اجداده بني امية على ارض الاندلس بعد سقوطها بالمشرق عام(132هـ/750م)[2]،أول من بدأ بنشر بذور الحضارة العربية الاسلامية في بهذه المنطقة، كما حرص في الوقت نفسه على إحياء وتجديد مازال منها،فعمل على ترتيب الادارة المركزية بالاندلس وتثبيتها معتمدا على رجال موالين لبني امية تأصلت في بيوتهم الخبرة

بالادارة المركزية والقيادة وشؤون الحكم ، كما هتم ايضا بالبناء والعمران فاستقر بقرطبة وبنى فيها القصر والمسجد الجامع، ثم بنى مدينة الرصافة في الجانب الغربي من قرطبة واحاطة بشتى انواع الاغراس والاشجار [3], ولكي يحقق ذلك فانه لم يتردد في جلب الحبوب والنوى المختلفة من بلاد الشام[4] .

ان الاهتمام ببناء الحدائق يعد بادرة رائعة لتطوير علم الطب والصيدلة حيث تزايد مع الوقت الاهتمام بالنباتات والاعشاب والزراعة التطبقية في ميدان الطب والصيدلة[5].

ومنذ ان استقر عبد الرحمن الداخل بالمنطقة، بدأ واقع العلم يتغير بالمنطقة, حيث كان برفقته عند دخلوله اليها الطبيب الوليد المذحجي فاهتم بالطب وكان الطبيب الخاص للأمير عبد الرحمن الداخل والمدبر لعلاجه وحفظ صحته[6].ومما تجدرالاشارة اليه ان الاندلس مثل ذلك كانت تعتمد في الطب على كتاب مترجم من كتب النصارى يقال له الابريشم،وكان قوم من النصارى يتطببون،ولم تكن لهم دراية بصناعة الطب[7]، وما يدل على ذلك قول صاعد الاندلسي [8] :"كان الناس... يعولون في الطب على قوم من النصارى لم يكن عندهم تحقق ولاشيء من سائر العلوم على كتاب بأيديهم من كتب النصارى يقال له الابريشم...".

تطور الطب منذ عهد خلافة بني أمية وحتى نهاية عصر الموحدين

كان اطباء الاندلس يجمعون شتى العلوم،وقد ساعدهم على ذلك خصوصا المامهم باللغة العربية في المضي قدما بعلم الطب في الاندلس ولقد حققت هذه النقلة العلمية في علم الطب على يد الخليفة الاموي عبد الرحمن الناصر(300-350هـ/912-961م) [9]الذي بدا يعمل على اقرار الاوضاع السياسية في المنطقة فأستتبت له الامور وأستقرت له الاوضاع،انعكس هذا الاستقرار على واقع العلوم بالاندلس في تلك الفترة فنشطت الرحلات الفكرية والعلمية بين المشرق والاندلس[10].وحرصا منه على المضي قدمابها انتدب ابنه الحكم المستنصر(350-366هـ/961-966م) لرعايتها ، فسمح له بالاغداق على العلماء داخل الاندلس، كما سمح له ايضا اكرام العلماء الوافدين من المشرق الى الاندلس لينشروا فيها علومهم ومنهم ابا بكر سليمان بن باج*الذي كان عارفا بالامراض وصناعة الادوية وقد وفق في معالجة الخليفة في اقصر مدة من رمد اصيب به[11]، وتولى بعد ذلك الخلافة هشام المؤيد(366-399هـ/976-1008م) حتى عصفت بالاندلس فتنة كبرى اودت في النهاية بخلافة بني امية وقيام عصر ملوك الطوائف (422-479هـ/1031-1086م)[12].

أهتم المرابطون* (484-540هـ/1091-1144م) بعلم الطب خصوصا في عهد الامير يوسف بن تاشفين(480-55هـ/1078-1106م) ، فساهموا في تطويره واعتبرها مهنة مهمة فعملوا على وضع شروط تحكمها وتحافظ عليها ، فأحدثوا منصب رئيس الصناعة الطبية لمراقبة اعمال الاطباء الصيادلة[13]، ان قيام الحكام المرابطين بوضع هذا النظام هو من اجل الحفاظ على المجتمع الاندلسي من تصرفات بعض الدجالين، وان من ابرز الشروط التي يلزم بها رئيس الصناعة في مراقبة امور الاطباء وهي:

1. منع ممارسة الطب أو الجراحة للذين ليست لهم خبرة أو كفاءة في ذلك.
2. منع تدريس الطب بغير علم وتجربة في الاختصاص .
3. منع الطبيب من اخذ الدم من شخص الابأذنه.
4. اقتصار عملية تحضير الادوية على الاطباء الصيادلة الخبراء [14].لقد حظي علم الطب لدى الحكام والموحدين بنصيب كبير من الاهتمام،وأتاحوا لهم الظروف الملائمة للاستمرار في مزاولة نشاطهم العلمي والمهني[15]،فقد كان الخليفة ابو يوسف يعقوب بن عبد المؤمن بن علي (580-595هـ/1184-1198م) يعقد مجالسه بحضور العديد من الاطباء وعل رأسهم ابو بكر بن طفيل وعبد الملك بن زهر (ت596هـ/1199م) وابو الوليد بن رشد(ت595هـ/1198م) [16] وقد استحدث

الموحدون منصب جديد يعرف باسم "مزوار الاطباء" او "مزوار الدار السلطانية" ويتم تعين صاحبه عن طريق الخليفة نفسه ويتقضى اجوره من بيت المال[17].

ومن الامور التى قاموا بها من اجل تحسين ورعاية مهنة الطب قيامهم بما ياتي:

اولا:أنشاء المؤسسات الاستشفائية:رافق الاهتمام بعلم الطب بالأندلس أنشاء بيمارستان لتكون مراكز لدراسة الطب الى جانب كونها مكانا لمعالجة المرضى مجانا،فضلا عن وجود أماكن اخرى كانت تؤدي المهمة نفسها ومن ابرز هذه المؤسسات:

1- **البيمارستانات:**ان هذه الكلمة فارسية الاصل وتتالف من (بيمار) ويقصد بها المريض او العليل او المصاب و(ستان)بمعنى مكان او دار، وبهذا يكون معنى الكلمة موضع او مكان المرضى، أي المستشفى بلغة العصر الحديث[18] .اهتم بني امية في الاندلس بتاسيس البيمارستانات فيها وخاصة انهم كانوا حريصين على احياء صرح مجد دولتهم وحضارتهم بهذه المنطقة[19]، والدليل وجود البيمارستانات بالاندلس، هو بروز اطباء نالوا شهرة فائقة في علم الطب كالطبيب الجراح ابي القاسم خلف الزهراوي الذي ابدع في الجراحة لذلك فانه لايمكن ان يظهر مثل هذا الطبيب ويبدع في علم الطب دون ان يكون هنالك بيمارستان ليعينه على اجراء تجاربه الطبية[20]. ويشير ابن بسام [21]:" ان الامير ابا الحزم بن محمد بن جهور* مؤسس دولة بني جهور بقرطبة (422-345هـ/1031-1043م) كان يزور المرضى ويتفقدهم"، وفي نظر الباحثه ان هذا الامير كان يقوم بذلك في البيمارستان ،اذ لايعقل وهو امير قرطبة ان يزور كل مريض في بيته.

2- **المعسكرات والربط:** قامت كل من دولة المرابطين والموحدين على اساس الجهاد ،وحماية الاندلس من حركة الاسترداد المسيحي الذي استفحل امره بالاندلس خلال القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي وما بعده ،فكانت كلتا الدولتين في مواجهة مستمرة مع المسيحيين، الامر الذي استدعى جيش كلتا الدولتين الى المرابطة[22]،لذلك كانت المعسكرات والربط الى جانب مهمتها الدفاعية يتم فيها العلاج، [23] فقد كان الطبيب ابو اسحاق ابراهيم الداني يرافق الجيش الموحدي اثناء حروبه بالاندلس[24] ، بل ان ابنه أبا عبد الله محمد قد نال حتفه في معركة العقاب 609هـ/1212م*وهو يؤدي مهامه كطبيب لعلاج الجرحى من الجند [25] .

3- **العيادات:** قد خصص الاطباء الاندلسيين دورا خاصة لاستقبال المرضى والتي كانت تعرف باسم العيادات .ومن الملاحظ ان هذه التسمية مر ذكرها عند ابن جلجل فيذكر ان الطبيب ابا جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي خالد احمد بن الجزار القيرواني* (285-369هـ/898-980م) [26] .كان يستقبل المرضى في عيادته[27] .

كان العلاج في العيادات يختلف عما كانت عليه في البيمارستانات ،حيث كان يتم مقابل مبلغ مالي يقدمه المريض للطبيب وان العلاج فيها كان مزدهرا ومتطورا [28] كما استعملت مصطلحات اخرى والتي تعبر عن نفس معنى العيادات منها الدكان او الحانوت او بيت الطبيب[29].

ثانيا: التعليم الطبي ومؤسساته:لقد كان تعليم الطب في بلاد الاندلس من اهم مظاهر تطور الطب ، وفيمايلي عرض لأبرز المؤسسات الطبية في الاندلس:

1- **المساجد:** يعد المسجد مؤسسة دينية بشكل خاص اضافة الى قيامه بالعديد من المهام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية بشكل عام، ولم تقتصر الوظيفة العلمية له على العلوم الدينية فحسب بل قد يدرس فيه العلوم الدينية والدنيوية [30] وازدادت اهمية المسجد بعد تقديمه دروس علمية يحصل فيها طلاب العلم علومهم، أي اصبح بمعنى المدرسة والتي استحدثت في عصر متاخر[31].وقبل وجود دور للمساجد في تلقي عملية التعلم كانت تحدث عملية التعلم من خلال المحاضرة [32].حرص خلفاء الاندلس على انشاء المحاضر وتعميمها في ارجاء البلاد والدليل على ذلك قيام الخليفة الاموي الحكم المستنصر ببناء سبع وعشرين

محضر* بقرطبة ، ثلاثة منها بجوار المسجد الجامع، واربعة وعشرين موزعة في احياء قرطبة ليدرس فيها ابناء الضعفاء والمساكين[33]. وزدادت هذه الحركة العلمية خلال عصري المرابطين والموحدين بعد ان اصبح التعليم بالمحاضر معمما واجباريا على فئة الصبيان[34].

وكانت هذه المرحلة تنتهي اما دخول الطالب الى المسجد والتعلم فيه او في حال فشله امتهانه مهنة معينة تلازمه مدى العمر[35].

اما في مرحلة دخول الطالب الى المسجد ففيها يتحدد المستوى العلمي له،فتاتي مرحلة اخرى اكثر تطورا والتي يتخصص الطالب في علم معين على يد اساتذة مختصين[36] ،ومقابل هذا الشيء نجد ان اهل الاندلس كان لديهم شغف كبيرعلى تعليم ابنائهم العلوم ليحظوا باعلى الشهادات ومما يؤكد ذلك وصية كتبها الشيخ الفقيه القاضي عيسى بن عمران *(ت578هـ/1182م)لابنه يحثه على طلب العلم ، مبينا له الوسيلة المثلى لنيل المناصب العليا[37] .

2- **المدارس:** لعبت المدارس دورا كبيرا في استقبال الطلبة وتلقيهم العلوم ،وعلى الرغم من عدم ذكر اسم المدارس في المصادر العربية الاسلامية الابعد وقت طويل ولكن ابن ابي زرع[38] اشار الى ان الفقيه محمد بن احمد بن عمار بن التجلبي*(447-519هـ/1084-1125م)الف كتاب بعنوان "روضة المدارس وبهجة المجالس" فهذا دليل على وجود المدارس في عهد المرابطين .

وفي عهد الموحدي تزايد عدد المدارس بالاندلس ،ففي عهد الخليفة المنصور بالله يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي (580-595هـ /1184-1198م)بنى مدارس في بلاد افريقية والمغرب والاندلس وبذلك يرجع الفضل للموحدين للمضي قدما بالتعليم ومؤسساته ، فبعدما استحدثوا اجبارية التعليم في المحاضر فاهم مرة اخرى يبادرون لانشاء المدارس في الاندلس خلال النصف الثاني من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي[39] .

كانت المدرسة تتالف من غرف عديده للراحة ولخزن الامتعة ولاقامة الطلبة وتحتوي على قاعات كبيرة للدراسة، ويوجد في وسط المدرسة صحن مكشوف فيه حوض ماء[40]، واما ادارة المدرسة فكانت تحت اشراف الناظر اضافة الى وجود اشخاص كلا له دور في المدرسة منهم القيم الذي يتولى عملية الكنس والفرش وحفظ الحصر والقناديل للانارة، فضلا عن بواب يتولى حراسة المدرسة، وكان هؤلاء يمارسون وظائفهم مقابل اجور معينة مصدرها من خراج الاوقاف [41].

لعبت المجالس الخاصة هي الاخرى دورا كبيرا في تدريس الطب وتطوره في الاندلس الى جانب المساجد والمدارس والتي كانت تنظم في قصور الامراء وبيوت الاطباء وان هذه اللقاءات وان لم تكن دروسا بالمعنى التقليدي من نوع ماكن يقدم في المساجد والمدارس، الانها كانت مناظرات يعرض من خلالها الاطباء قدراتهم العلمية وتفوقهم فيه[42].

ثالثا:الاهتمام بحركة الترجمة: لم يكن الاهتمام بالحركة العلمية بالاندلس خلال عهد الامارة بل ان له جذور تاريخية سابقة لفترة موضوع البحث فقد اهتم الاندلسيون بكثير من العلوم سواء العقلية منها او النقلية بما في ذلك علم الطب،وكان لهذا الفرع من العلوم مكانة متميزة ولقد صاحب الاهتمام به وبغيره من العلوم ، حركة ترجمة واسعة حظيت باهتمام من قبل خلفاء بني امية مما جعل الاندلسيون يسهمون فيها وبخاصة في علم الطب بعدما كان اعتمادهم على اهل المشرق[43] . بدا الاطباء الاندلسيون خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي يساهمون في ترجمة امهات الكتب الطبية الشهيرة ،وبخاصة مع اهتمام الخلفاء الامويين بذلك ، فيرجع الفضل الى الخليفة الاموي عبد الرحمن الناصر في تكوين هيئة علمية من الاطباء الصيادلة واللغويين

العارفين باشخاص الاعشاب ، عملت على ترجمة كتاب " الحشائش" لـ"ديسقوريدس"وكانت الهيئة تتالف من الراهب نيقولا العارف باللغة الاغريقية واللاتينية، والطبيب حسداي بن اسحاق بن شبروط، ومحمد الشجار، وابو عثمان الجزار، ومحمد سعيد الطبيب، وعبد الرحمن بن اسحاق الهيثم، وابو عبد الله الصقلي[44]. عملت هذه المجموعة من الاطباء على ترجمة الكتاب الى اللغة العربية معتمدة الطريقة العلمية الميدانية، وذلك بالوقوف على انواع النباتات ومعانيها والتأكد في النهاية من صحة النقل من اليونانية الى العربية[45] .

ان القيام بحركة الترجمة، ساعدت على اتساع افاق الاطباء وتطوير نظرياتهم الطبية والاتيان بالجديد في علم الطب ،ومثال على ذلك ماقام به الطبيب الاندلسي ابن جلجل (ت384هـ/994م) حيث الف مقالة في الادوية لم يسبق لديسقوريدوس 1 كرها مما يستعمل في صناعة الطب [46]. كما قام الوليد بن رشد الحفيد (ت595هـ/1198م) ايضا بتوجيه نقد لمؤلفات جالينوس الطبية في التشريح، مع ابداء اراء مصححة لما جاء به الطبيب الاغريقي[47]

كان لترجمة كتاب الحشائش لديسقوريدوس دور كبير وفعال في اظهار موجة من الحماس والتنافس بين اطباء الاندلس فأنجهوا على دراسة الطب والنباتات الطبية فأستلزم ذلك معرفة النباتات وجزيئاتها وخاصيتها ،وبالتالي عمل علماء الاندلس على التجول في السهول والجبال لمعاينة انواع النباتات، نذكر منهم ابي عبيد الله بن عبد العزيز البكري *(405-487هـ/1014-1094م) [48] فقد برع في بحثه عن النباتات ومنافعها واسمائها والف فيها كتاب حول أعشاب الاندلس يدعى باسم(النباتات والشجيرات الاندلسية " [49] وبرع النباتي الجغرافي محمد بن محمد بن الشريف الادريسي(ت560هـ /1164م)بتأليفه كتاب في علم الاعشاب سماه "الجامع لصفات أشتات النباتات "[50].

وللطبيب الاندلسي العشاب ابو العباس احمد بن محمد بن الرومية (ت637 هـ/1239م) ايضا دور في محاولة شرح أدوية ديسقوريدوس وجالينوس والتنبيه على أوهام مترجميها [51].

المبحث الثاني

أطباء الاندلس

جمع علماء الاندلس العديد من العلوم والمعارف كالفقه والفلسفة وعلم الحديث وعلم اللغة ، فضلا عن علمهم بالفلك والطب ولقد برع في الفرع الاخير العديد من الاطباء ، واشتهروا به مبدعين فيه ومخترعين،وفيما يلي دراسة لابرز الشخصيات في الطب والصيدلة والذين لم يتميزوا في هذا الفرع من العلوم بل كان لهم ابداع وتجديد: -

1-حمدين بن أبان(كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأندلسي(238-273هـ/852-886م):

طبيبا حاذقا مجربا. وكان صهر بني خالد*. وله بقرطبة أصول ومكاسب،وكان لايركب الدواب الامن نتاجه ،ولايأكل الامن زرعه ، ولايلبس الامن كتان ضيعته[52].

2-جواد الطبيب النصراني (كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأندلسي (238-273هـ /852-886م): وله اللعوق*وله دواء الراهب والسفوفات*والمنسوب له ولحمدين ، وبني حمدين كلها شجرية[53].

3-اسحاق بن عمران(توفي سنة294هـ/907م): الطبيب الافريقي بغدادي الاصل المعروف باسم ساعة،كان طبيبا حاذقا في صناعة الادوية المركبة بصيرا بتفرقة العلل ، اشبه الاوئل في علمه وجودة قريحته استوطن القيروان حينا[54]،كان في ايام الامير عبد الله ثم ظهرت دولة الناصر عبد الرحمن(ت350هـ/961م) ، فتتابعت الخيرات في حياته ودخلت الكتب الطبية من المشرق وجميع العلوم[55].

ولاسحاق بن عمران من الكتب : كتاب الادوية المفردة[56] .كتاب العنصر والتمام في الطب. مقالة في الاستسقاء. مقالة كتب بها الى سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال عنها انها تشفي السقام، وفيها يكون البرء،مما اراد اتحافة من نوادر الطب ولطائف الحكمة، كتاب نزهة النفس . كتاب المالخوليا . كتاب في الفصد .كتاب في النبض، مقالة في علل القولنج. وانواعه وشرح ادويته وهي الرسالة التي كتب بها الى العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب . كتاب في البول من كلام ابقراط وجالينوس في الشراب . مساءل ذهب الية ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير الامراض الحادة وماذكر فيها من الخمر. كلام له في بياض المعدة ورسوب البول وبياض المني [57]،من اشهر تلامذته اسحاق بن سليمان الذي تعرف على استاذه في القيروان في تونس وتعلم منه[58] .

4- أبا يعقوب اسحاق بن سليمان الاسرائيلي (توفي سنة320هـ/932م): كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحذق والمعرفة، وهم من اهل مصر ، ثم سكن القيروان ولازم اسحاق بن عمران وتتلمذ له[59]، وخدم طبيا الامام ابا محمد عبيد الله المهدي صاحب افريقية (ت341هـ/952م) [60]وكان اسحاق مع فضله بصناعة الطب بصيرا بالمنطق متصرفا في ضروب المعارف،وعمر طويلا الى نيف على مائة سنة ، ولم يتخذ امرأة ولاأعقب ولدا [61].

من ابرز مؤلفاته: كتاب الحميات[62]، خمس مقالات .كتاب الادوية المفردة والاغذية, كتاب البول[63] . كتاب الاسطقسات[64]. كتاب الحدود والرسوم. كتاب بستان الحكيم وفيه مسائل من العلم الالهي. كتاب المدخل الى المنطق . كتاب المدخل الى صناعة الطب . كتاب في النبض[65]. كتاب في الترياق . كتاب في الحكمة[66].

5-عبد الرحمن بن اسحاق بن الهيثم (توفي في حدود سنة 340هـ /951م): من اعيان أطباء الاندلس وفضلائها ، كان من اهل قرطبة[67]. له من الكتب:كتاب الكمال والتمام في الادوية المسهلة والمقيئة . كتاب الاقتصار والايجاد في خطأ ابن الجزار في الاعتماد. كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء ، صنفه للحاجب القائد ابي عامر محمد بن ابي عامر . كتاب السمائم[68].

6- محمد بن تمليح(كان حيا حتى سنة 358هـ/968م): رجلا ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والرواية ، خدم الناصر طبيا[69].وكان المقيم لرئاسة أحمد بن الياس*القائد.وولاه الناصر خطة الرد والشرطة[70]وقضاء شذونة*.وكان مؤتما على تفريق الصدقات.ولمحمد بن تمليح من الكتب : كتاب في الطب[71].

7-أبو الوليد الكتاني(عاش الى مابعد سنة 358هـ/968م): كان عالما بهيا سريا حلو اللسان محبوبا من العامة والخاصة لسخاءه بعلمه ومواساته بنفسه ، ولم يكن يرغب بجمع المال ، وكان لطيف المعاناة خدم الخليفة الناصر والمستنصر بالطب[72].

8-محمد بن عبدون الجبلي العذري(توفي في سنة361هـ/971م): الطبيب المهندس القرطبي ولد في مدينة قرطبة سنة(311هـ/923م)، رحل الى المشرق سنة(347هـ/984م) ودخل البصرة ،ولم يدخل بغداد ، واتى مدينة فسطاط مصر ودبر مارستانها* ومهر بالطب ونبل فيه[73].

واهتم بعلم المنطق الف كتاب التكسير, وكان شيخه فيه ابو سليمان محمد بن طارهر بن بهرا السجستاني البغدادي ، ورجع الى الاندلس سنة 360هـ وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله [74]

9- أحمد بن حكم بن حفصون(كان حيا حتى سنة372هـ/982م): نبيلا فيلسوفا حافظا جيد القريحة حسن الفطنة، خدم بالطب المستنصر بالله ، وكان المقيم لرياسة الحاجب جعفر بن عثمان *ولما توفي جعفر الحاجب اسقط من ديوان الاطباء وبقي مخمولا الى أخريات أيامه .ومات بعلة الاسهال[75].

10- ابو بكر احمد بن جابر: خدم المستنصر بالله بالطب ، وصدرا من دولة المؤيد بالله (366-399هـ/976-1008م)، وكان شيخا وقورا، طبيبا عفيفا. ويلاحظ ان اولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تبجيله وتعظيمه, وكتب كتبا كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا[76].

11-ابو بكر حامد ابن سمجون(توفي سنة392هـ/1001م): تميز في صناعة الادوية المفردة وافعالها[77].ولابن سمجون من الكتب :كتاب الادوية المفردة ألفه ايام الخليفة المنصور الحاجب محمد بن ابي عامر(ت 392هـ/ **1001م)** وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه، وكتاب الأقراباذين[78].

12-ابو القاسم مسلمة بن أحمد(المرجيطي)(توفي سنة398هـ/1007م): من اهل قرطبة ،وكان في زمن الحكم الملقب بالمنتصر (350-366هـ / 961-976م)، اشتهر بعلم الطب والرياضيات بالاندلس وبعلم الافلاك وحركات النجوم ، وكانت له عناية بأرصاد الكواكب ، وشغف بتفهم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي .وله كتاب حسن في تمام علم العددالمعروف باسم المعاملات. وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج* البناتي[79]. ومن ابرز تلاميذه ابن السمح،ابن الصفار ،الزهراوي، الكرماني،وابن خلدون [80] .

13-أبو جعفر احمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار(توفي سنة400هـ /1009م): من أهل القيروان طبيب ابن طبيب وعمه ابو بكر طبيب وكان ممن التقى بإسحاق بن سليمان وصحبه واخذ عنه،كان ابن الجزار من اهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب ولسائر العلوم حسن الفهم لها[81]. عاش احمد بن الجزار نيفا وثمانين سنة ومات عتيا بالقيروان ، ووجد له اربعة وعشرون الف دينار ، وخمسة وعشرون قنطارا من الكتب الطبية وغيرها[82]. أما البغدادي[83] فيذكر انه توفي مقتولا بالاندلس سنة (400هـ/1009م)

ولابن الجزار من الكتب: كتاب في علاج الامراض،ويعرف بزاد المسلم مجلدان،في الادوية المفردة، ويعرف باعتماد، كتاب في الادوية المركبة[84] ، ويعرف بالبغية، كتاب العدة لطل المدة،وهو ابر كتاب تم العثور عليه في الطب.. كتاب التعريف بصحيح التاريخ، وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه، وقطعة جميلة من اخبارهم[85] . رسالة في النفس وفي كر اختلاف الاوائل فيها ، كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها. كتاب طب الفقراء. رسالة في ابدال الادوية[86]. كتاب في الفرق بين العلل التي تشتبه أبوابها وتختلف أغراضها.رسالة في التحذر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى إخراجه رسالة في الزكام وأسبابه وعلاجه. رسالة في النوم واليقظة. مجربات في الطب، مقالة في الجذام وأسبابه وعلاجه.كتاب الخواص.كتاب نصائح الأبرار.كتاب المختبرات.كتاب في نعت الأسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج مايتخوف منه.رسالة إلى بعض أخوانه في الاستهانة بالموت.رسالة في المقعدة وأوجاعها . كتاب المكلل في الآداب.كتاب البلغة في حفظ الصحة. مقالة في الحمامات . كتاب أخبار الدولة، يذكر فيه ظهور المهدي بالمغرب .كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات[87].

14- **أبو عبد الملك الثقفي(توفي في سنة 403هـ/1013م):** خدم الناصر والمستنصر بالطب، وكان اعرج ، وعمى في اخر عمره بماء نزل في عينيه وكان اديبا عالما بكتاب أقليدس وبصناعة المساحة [88].

15-أبو القاسم أصبغ ابن السمح (توفي سنة 426هـ/1034م): المهندس الغرناطي ،وكان في زمن الحكم (350-366هـ/961-976م) [89]،كان محقق في علم العدد والهندسة متقدما في علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم . وكانت مع ذلك له عناية بالطب ،وله تأليف حسان منها : كتاب المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب

إقليدس.ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ، وكتاب طبيعة العدد،وكتاب الكبير في الهندسة يقضي فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحني ومنها كتابان في الإله المسماة بالإسطرلاب،أحدهما في التعريف بصورة صناعتها وهو مقسوم على مقالتين . والاخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا [90]. ومنها زيجة الذي الفه على احد مذاهب الهند المعروف بالسند ، وهو كتاب كبير مقسم على جزأين أحدهما في الجداول والاخر في رسائل الجداول[91]،توفي في مدينة غرناطة ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة 426هـ وهو ابن ست وخمسين سنة [92] .

16- ابو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ابن الصفار (ت في القرن الرابع الهجري):كان متحققا في علم العدد والهندسة والنجوم , وقعد في قرطبة لتعليم ذلك . وكان من جملة تلاميذة ابي القاسم نسلمة بن أحمد المرجيطي.

توفي رحمه الله في مدينة دانيه* قاعدة الامير مجاهد العاري من ساحل بحر الاندلس الشرقي . ولابن الصفار من الكتب :زيج مختصر على مذهب السند بالهند.كتاب في العمل بالاسطرلاب*[93] .

17-ابو الحسن علي بن سليمان الزهراوي (ت في القرن الرابع الهجري):كان عالما بعلم العدد والهندسة، معتنيا بعلم الطب، وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان، وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان[94].

18- أبو عثمان سعيد بن محمد ابن البغونش(توفي سنة 444هـ /1057م): من اهل طليطلة، ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فأخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهنسة،وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان ابن جلجل وابن الشناعة وغيرهم علم الطب[95].

اهتم الطبيب ابن البغونش بقراءة القراءات وتفسيرها في زمن امير طليطلة المأمون بن ذي المجد بن يحيى بن الظاهر اسماعيل بن ذي النون (422-467هـ/1033-1078م) احد ملوك الطوائف في الاندلس بعد ان عكف على قراءة العلوم الطبية والفلسفية والحكمية[96]،ومن ابرز كتبه" الرسائل في الفلسفة"[97]. توفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة 444هـ وقد ناهز من العمر خمس وسبعين سنة[98].

19-ابو مسلم عمر بن احمد بن خلدون الحضرمي ابن خلدون (ت449هـ /1057م):من أشراف أهل اشبيلية ومن جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضا، كان متصرفا في علوم الفلسفة مشهورا بعلم الهندسة والنجوم والطب مشبها بالفلاسفة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم طريقته [99].

20-ابو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت (توفي سنة 529هـ/1134 م): العلامة الفيلسوف،الطبيب الشاعر المجود ، ولد سنة 460هـ/1067م في بلدة دانية الواقعة في شرق الاندلس.قد بلغ في صناعة الطب مبلغا لم يصل اليها غيره من الاطباء وحصل من معرفة الادب مالم يدركه كثيرا من سائر الادباء وكان لطيف النادرة ، فصيح اللسان ، جيد المعاني ولشعره رونق[100].

توجه امية بن الصلت بعد ذلك الى مصر، وخلال أقامته فيها التقى بالعديد من الاطباء والمنجمين والشعراء ورجال الادب[101]. ولقد حدث لابي الصلت اثناء اقامته في مصر حادثة مؤلمة زادت من غزارة علمه، وكان لها ابلغ الاثر في ذلك، وتتمثل في أخفاقه في انقاذ سفينة بالاسكندرية، وحدث ذلك بعد ان صرح بقدرته على إنقاذها، فصرفت لاجل ذلك الاموال الكثيرة دون جدوى الامر الذي دفع امير جيش الاسكندرية بزجه بالسجن. وعبر عن استيائه بقوله[102]:

وكان لي سبب قد كنت أحسبني أحظى به فاذا دائي من السبب

فما مقام أظفاري ســـوى قلمي ولا كتائب أعدائي سوى كتبي

وبعدما اطلق سراحه من السجن، استقر به الامر بمدينة المهدية بأفريقيه سنة605هـ/1112م قربة الأمراء الصنهاجيون في هذه المنطقة من بينهم الامير يحيى بن تميم بـــن المعـــز بـــن بـــاديس الصـــنهاجي (509-515هـ/1115-1121م) [103]. بقي ابن الصلت في مدينة المهدية وكانت وفاته فيها يوم الاثنين مستهل محرم ودفن في المنستير *[104].

تمثلت اقتباسات ضياء الدين ابن البيطار عن ابن الصلت ثمانية مواد طبية دوائيةوهي مادة خربق اسود ، خيار شنبر،سكبينج ،سني ،سورنجان،عاقر قرحا،غاريقون ،فضلا من مادة قرطم[105] ولأبـــي الصـــلت مـــن الكتب:الرسالة المصرية. كتاب الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء المتشـــابهة الأجـــزاء والآليـــة. كتـــاب الانتصار لحنين بن اسحاق علي بن رضوان في تتبعه لمسائل حنين .كتـــاب حديقـــة الادب. كتـــاب الملـــح العصرية من شعراء اهل الاندلس والطارئين عليها. ديوان شعره. رسالة في الموسيقى. كتاب فـــي الهندســـة رسالة في العمل بالإسطرلاب.كتاب منطق الذهن[106] .

الهوامش

1-مؤلف مجهول: اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحروب الواقعـــة بينهم،تحقيـــق ابـــراهيم الابياري،دار الكتب الاسلامية، (القاهرة :1981م) ،ص24،16؛ابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبـــد الله ، فتوح أفريقية والاندلس، تحقيق عبد الله انيس الطباع ،دار الفكر اللبناني، (بيروت:1964م)،ص16؛ مـــؤنس: حسين، فجر الاندلس دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الى قيام الدولة الاموية(711هـ/756م) ،ط2،الـــدار السعودية،(د.مكان الطبع:1985م)،ص67-69؛ابن القوطية : ابو بكر محمد بن عمر ، تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق ابراهيم الابياري،دار الكتاب اللبناني ،(بيروت :1980م)،ص23؛ خطاب: محمود شيت، قـــادة فـــتح المغرب ,ط3،دار الفكر،(بيروت:1979م)،ص255،251.

* لقد شجع هذه الظاهرة العديد من قادة الفتح وفي مقدمتهم عبد العزيز بن موسى بن نصير الـــذي تـــزوج بأرملة لذريق القوطية والتي تسمى ام الاسبانيات تقليدا وظاهرة شائعة عند اهل الاندلس بما في ذلـــك امـــراء بني أمية وخلفاؤهم الذين تغلغل الى عروقهم هم ايضا قدر غير قليل من الدم الاســـباني، بـــدليل ان امهـــات معظمهم كن من اصول اسبانية فرسخت بذلك اقدام المسلمين الفاتحين على هذه الارض واستقروا بهـــا.ينظر: ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب في أخبـــار الانـــدلس والمغـــرب،ط3،دار الثقافـــة،(بيروت:1983م) ج3،ص23؛عبد الواحد المراكشي :محي الدين ابو محمد عبد الواحد بن علي، المعجب في تلخـــيص اخبـــار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان،(القاهرة :1930م)،ص44، 48-49.

2-ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ص40-47؛سالم:عبد العزيز،تـــاريخ المســـلمين وأثـــارهم فـــي الانـــدلس مـــن الفـــتح حتـــى ســـقوط الخلافـــة بقرطبـــة ،مؤسســـة شـــباب الجامعة،(الاسكندرية:1961)،ص173.

3-سالم: عبد العزيز،تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس،ص208 .

4- عبد المقري التلمساني:شهاب الدين ابو العباس أحمد بن محمد،نفح الطيب في غصن الانـــدلس الرطيـــب وذكر وزيرها ابن الخطيب ، تحقيق أحسان عباس ،(بيروت:1968م) ص329.

5-نور الدين:زرهوني، الطب والخدمات الطبية في الاندلس خلال القرن السادس الهجري – الثـــاني عشـــر الميلادي،مؤسسة شباب الجامعة،(الاسكندرية 2006م)، ص3.

6-ابن الابار:ابو عبد الله محمد بن ابي القضاعي، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس ، دار الفكر،(بيروت:1995)،ج4، ص151.

7-ابن جلجل:ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي، طبقات الاطباء والحكماء،تحقيق فؤاد سيد ،مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،(القاهرة:2005م)، ص92.

8-ابو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد،طبقات الأمم، تحقيق حياة العيد بو علوان ،ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر ،(بيروت:1985م) ، ص197،158.

9-ابن ابي اصيبعة:موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي ،عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط1،دار الكتب العلمية،(بيروت:1998م)،ص493-494.

10-ابن ابي اصيبعة،المصدر نفسه،ص490.

* ابا بكر سليمان بن تاج: كان في دولة الناصر، وخدمه بالطب، وكان طبيبا نبيلا وعالج امير المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشياف وعالج سعدا صاحب البريد من ضيق النفس بلعوق فبرأ من يومه بعد ان اعيا علاجه الاطباء.للمزيد ينظر: ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء ،ص449.

11- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص102-103.

12- ابن عذارى المراكشي،البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ،ج2،ص253 ،ج3،ص153؛ابن خلدون: ابو زيد عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في اخبار ملوك العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،ط1،دار الكتاب اللبناني(بيروت:1967م) ،ج4،ص321.

*المرابطون: وهم الذين عبروا الى بلاد الاندلس بعد معركة الزلاقة (479هـ/1086م) التي قادها الامير المرابطي يوسف بن تايشقين على اثر طلب اهل الاندلس الاستنجاد منهم ولانقاذهم من انهيار الدولة العربية الاسلامية بسبب ضعف خلفاء بني امية الذين حكموا الاندلس بعد الخليفة الحكم المستنصر(350-366هـ/961-976م) وتنافس القادة والامراء الاندلسين على الخلافة والملك والتخلص من الاسترداد المسيحي ولانقاذ مايمكن انقاذه فعبر المرابطون الى الاندلس وقضوا على ملوك الطوائف الواحدة تلو الاخر، فاصبحت الاندلس خاضعة للحكم المرابطي سنة 483هـ/1090م للمزيد ينظر:عنان: محمد عبد الله عنان دول الطوائف منذ تاسيسها حتى الفتح المرابطي،ط2،مطبعة لجنة التاليف والترجمة،(القاهرة:1991م), ص354.

13- ابن الابار ، التكملة،ج1،ص268.

14-نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس،ص47.

15- نور الدين،المرجع ،ص49.

16-ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص531.

17- ابن ابي اصيبعة،المصدر نفسه،ص537،532.

18-أحمد:أحمد عبد الرزاق ، الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى،ط1، دار الفكر العربي،(القاهرة:1991م)،ص169.

19- نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس ،ص92.

20- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص501.

21-ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق احسان عباس ،القسم الاول ،المجلد الثاني ،دار الثقافة،(بيروت: 1978م)،ص604،602.

*ابو الحزم جهور: من اسرة بنو جهور وهم اهل بيت وزارة مشهورة في الاندلس دخلوها قبل عبد الرحمن الداخل بمدة وكان ابو الحزم امجدهم ولي الوزارة في ايام الدولة العامرية الى ان انقرضت فأعتزل العمل مدة ثم استمال اليه فيقا من اهل التقوى والوجاهة ودعاهم الى مبايعة هشام(المعتمد بالله) فوافقه واستولوا على قرطبة بعد فتن كثيرة واظطرب امر هشام وخلعوه وانقضت به الدولة الاموية سنة 422هـ واستقل ابو الحزم بقرطبة وانتضمت له شؤونها ودرأ عنها ملوك الفتنة فعمها الامن والرخاء الى ان توفي. للمزيد ينظر: الزركلي:خير الدين،الاعلام ،ط5،مطبعة دار العلم للملايين،(بيروت:1980م)،ج2،ص141.

22- عبد الواحد المراكشي،المعجب في تلخيص اخبار المغرب ص112.

23- ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة،القسم الرابع ،المجلد الاول،ص178،166؛ نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس،ص96.

24- ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ،ج2،ص 401؛علام : عبد الله علي،الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي ،دار المعارف،(مصر:1971م)،ص193.

*هي المعركة التي التقى فيها الجيش الموحدي بقيادة امير المسلمين ابو عبد الله بن يعقوب (595-610هـ/1198-1213م) بالجيوش المسيحية بقيادة الفونسو الثامن ملك قشتالة بقرب حصن سالم بضواحي جيان، وتعتبر هذه المعركة المشؤومة نذير بذهاب ملك المسلمين في الاندلس.ينظر: عبد الواحد المراكش، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ص400-401.

25- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص534.

* سيرد ذكره لاحقا في صفحات البحث.

26-ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص481-482.

27-ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص89.

28- ابن بسام،الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة،القسم الرابع ،المجلد الاول،ص905؛ نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس ، ص97.

29- نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس ، ص97.

30- سالم،تاريخ المسلمين وأثارهم في الاندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة بقرطبة،ص346.

31-ظهرت اولى المدارس في العصر السلجوقي،وبالتحديد منذ النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي،وذلك على يد الوزير نظام الدين الملك،وقد نسبت هذه المدارس الى مؤسسها فعرفت باسم المدارس النظامية.ينظر:شلبي:احمد،التعليم والتربيه عند المسلمين ،مطبعة القاهره،(مصر:1985)،مجلد 1، ص64؛نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس هامش رقم2 ،ص68.

32- نور الدين،المرجع نفسه،ص68.

*محضر:مجمع محاضر وهي عبارة عن اماكن خاصة توجد بجوار المسجد او في احياء المدينة,وفيها يهيؤ التلاميذ ويحضرون للمرحلة الثانية،ولذلك سميت بالمحضرة.ينظر:ابن خلدون: ابو زيد عبد الرحمن بن محمد،المقدمة،الدار التونسية للنشر(د. اسم مطبعة:1984م)،ج1، ص107.

33- ابن خلدون،المقدمة،ج2،ص701.

34- ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ج2، ص701.

35- نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس ،ص69.

36- المنوني: محمد، التاريخ الاندلسي من خلال النصوص،ط1،الدار البيضاء،(المغرب:1991م)،ض33.

*ابي موسى عيسى بن عمران،القاضي الخطيب البليغ الشاعر ولي القضاء في دولة ابي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي ونال حظوة في ايامه.للمزيد ينظر:السمعاني،عبد الكريم بن محمد، الانساب، تحقيق:عبد الله عمر البارودي، ط1،مطبعة دار الجنان،(بيروت :1988م)،ج1، ص442.

37-ابن خلدون، المقدمة،ج2،ص702.

38-ابن ابي زرع: ابو الحسن علي بن عبد الله ،الانيس المطرب لروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصور للطباعة،(الرباط:1973م)، ص263.

*محمد بن احمد بن عمار التجبلي: ابو عبد الله مقرئ ،مشارك في عدة علوم ولد في رمضان ورحل الى بلنسية،واخذ عن ابي داود المقرئ ،ثم انصرف الى بلدة لاردة فأقرأ بها القرأن ورحل الى مرسيه وتصدر بجامعها للاقراء ثم انتقل الى اوريولة وتوفي في 26 رمضان. للمزيد ينظر : كحالة: عمر رضا ، معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية ، دار احياء التراث العربي،(بيروت:د.ت)،ج8، ص302.

39- ابن الابار،التكملة،ج1،ص344.

40- عبد الواحد المراكشي :محي الدين ابو محمد عبد الواحد بن علي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب،ص336،334.

41- ابن الابار،التكملة،ج1،ص344.

42- ابن عذارى المراكشي،البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ج4،ص45.

43- نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس،ص39.

44- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص21-22؛ ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص494.

45- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص494.

46- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص22-23؛ نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس،ص35.

47- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص495،493؛حمزه: امنة عوده، الصيادلة والعشابون في الاندلس ، رسالة ماجستير تقدمت بها الى مجلس كلية الاداب،(بغداد:2007م)، ص110.

48-البكري:أبو عبد الله بن عزيز،المسالك والممالك،تحقيق عبد الرحمن علي الحجي،ط1،دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع،(لبنان:1968م)،ص26؛ نور الدين،الطب والخدمات الطبية في الاندلس،ص36؛ حمزه، الصيادلة والعشابون في الاندلس،ص111-112.

* ابو عبد الله بن عبد العزيز البكري: من مرسيه من اعيان اهل الاندلس وأكابرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها واسمائها وما يتعلق بها من الكتب ومنها كتاب اعيان النبات والشجيرات الاندلسية . للمزيد ينظر:ابن ابي اصيبعة ،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص500.

49-ابن بشكوال:ابوالقاسم خلف بن عبد الملك، كتاب الصلة،الدار المصرية،(القاهرة :1966م)،ج1، ص287-288.

50- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص496؛حمزه،الصيادلة والعشابون في الاندلس، ص236.

51-ابن الخطيب: لسان الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد السليماني ، الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله ،ط1،الشركة المصرية للطباعة والنشر،(القاهرة:1974م)،المجلد1،ص212.

*بني خالد:اسرة من الاسرة العربية القديمة في الاندلس كان لها دور في حروب خاصة مع الثائر عمر بن حفصون سنة 275هـ وكان لهم حصن يسمى" الفتين". ينظر:ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،هامش (1) ص93.

52-ابن جلجل،طبقات الاطباء والحكماء،ص21-22؛ ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص494؛الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك،الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الارناؤوط وأخرون، دار احياء التراث العربي،(بيروت:2000م)،ج4، ص95.

*اللعوق: لفظة مستخرجة من الفعل (لعق)،لانها من الادوية المركبة التي تلعق باللسان، تصنع غالبا بخلط مساحيق العقاقير بالسكر او بالشراب او بالعسل وهي تؤخذ بالفم وتحبس فيه،ويصل منها الشيء بعد شيء الى الرئة لتخفيف الكحة وعلاجها وعلاج اوجاع الصدر.ينظر: حمزه،الصيادلة والعشابون في الاندلس، ص218.

*السفوف: مفردها(سفوف)، لفظةأرمية معربة، تعني العقاقير المسحوقة مفردة ام مركبة والاصل انه تتعاطى بالفم.ينظر: حمزه، الصيادلة والعشابون في الاندلس ، ص217.

53- ابن جلجل،طبقات الاطباء والحكماء،ص93؛ ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص446.

54- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص97؛ ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص440.

55- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص97-98.

56- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص441؛البغدادي : اسماعيل باشا، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، مطبعة دار احياء التراث العربي،(بيروت:د.ت)،ج1،ص198؛ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى،(بيروت:د.ت)،ج2،ص1402.

57- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص441؛ البغدادي: هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين،ج1،ص198.

58-الاسرائيلي: اسحاق بن سليمان، الاغذية والادوية،تحقيق محمد الصباح ،ط1،مؤسسة عز الدين للطباعة،(بيروت:1992م)،ص9.

59- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص441

60- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص441؛كحالة، معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية،ج22،ص234.

61- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص441.

62- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي،(بيروت:د.ت)،ج1،ص243.

63- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص442؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،ج1،ص1413.

64- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص442؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،ج1، ص1402؛ البغدادي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين،ج1،ص199.

65- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص442؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،ج1،ص1393؛البغدادي، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،ج2،ص554.

66- حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،ج1،ص1466.

67- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص453.

68- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص453؛ كحالة، معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربيةج5،ص125؛ البغدادي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين،ج1،ص513؛

69- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص109؛ ابن ابي اصيبعة ،عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص451.

* أحمد بن الياس من وزراء وقواد الناصر عبد الرحمن (300-350هـ/912-961م) قام بالكثير من الغزوات البرية.ينظر:ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب،ج2،ص315-316.

*خطة الرد: من وظائف الحكام التي تجري على ايديهم الاحكام ومتوليها يسمى "صاحب الرد" بما رد عليه من الاحكام ،فيما استرابه الحكام ، وردوه عن انفسهم. للمزيد ينظر : ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص109.

70- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،هامش (3) ص109.

*شذونة:شذونة مدينة ازلية كانت من قواعد الاندلس ، ذات خصب كثير جدا ، ومرافق عظيمة المنافع في البر والبحر ، بلد زرع وضرع وزيتون وخيرات ،لجا اليها اهل الاندلس سنة سبع وثلاثين ومائة ، وذلك لقحط وغلاء اصابهم فقامت بميرتهم ولها مدن وحصون كثيرة فمن مدنها مدينة شريش ومن اهم حصونها روطة، اركش،حصن ابن السليم، حصن نبل بوشلوقيه وغيلانه والقناطر وقواس وحصن قلعة ورد ومن مدنها مدينة قلسانة وغيرها.للمزيد ينظر: ياقوت الحموي :شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان ،ط3،دار صادر،(بيروت:2007م) ،ج3، ص329.

71- ابن جلجل،طبقات الاطباء والحكماء،ص109؛ ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص451.

72- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص109؛ ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص451.

*مارستان الفسطاط:يسمى أيضا البيمارستان الاعلى ويعرف ايضا بالبيمارستان العتيق أنشأه احمد بن طولون فس سنة 259هـ وقيل سنة 261هـ .ولم يكن في مصر قبل ذلك مارستان.ينظر القلقشندي:أحمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا،دار الفكر (بيروت:د.ت)،ج3،ص273.

73- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص452.

74- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص115؛ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص452؛البغدادي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين،ج2،ص 47.

*جعفر بن عثمان:هو ابو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي، كان له من وزراء وحجاب عبد الرحمن وابنه الحكم المستنصر وكان اديبا شاعرا ظريفا،ولما تولى الامر النصور بن عامر، قبض عليه وسجنه ومات في السجن سنة 372هـ. ينظر:ابن الخطيب: لسان الدين ابوعبد الله محمد بن احمد،الاحاطة في اخبار غرناطة ،تحقيق محمد عبد الله عنان،ط1،الشركة المصرية للطباعة،(القاهرة:1974)،ج2،ص379-382.

75- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص110؛ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص452.

76- ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص110؛ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص452.

77- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص459؛الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج3،ص179.

78- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص459؛الطهراني:محمد محسن،الذريعة الى تصانيف الشيعة ،تحقيق علي تقي فوزي،ط1،دار الكتاب العربي،(بيروت:1971م)،ج10،ص108؛الزركلي، الاعلام،ج2،ص161؛كحالة،معجم المؤلفين،ج3،ص279.

*زيج:كلمة فارسية استخدمت لتدل على أي مصنف فلكي مع الجداول المرفقة به للتحريك .للمزيد ينظر: ابن خلدون ،العبر،ج3،ص225.

79- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص444؛الطهراني: محمد محسن ،الذريعة الى تصانيف الشيعة،ج11،ص163.

80- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص444.

81- حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،ج2،ص1404.

82- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص442؛الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج6،ص132.

83- هدية العارفين،ج1،ص70.

84- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص443.

85- الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج6،ص132.

86- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص443-444؛الزركلي،الاعلام،ج1،ص85-86.

87- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص444؛الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج6،ص132.

88- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص452.

89- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص444-445؛ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة ،ج1،ص263.

90- حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ج2، ص1377،965-1390،1381، 1642.

91- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص445، الاعلام ، الزركلي،ج1،ص333.

92- ابن خلكان:ابو العباس شمس الدين احمد، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس،دار الثقافة،(بيروت:1968م)،ج 3،ص233.

***دانيه**:وهي مدينة متوسطة على ضفة البحر ،فهي بريه بحرية حصينة،كثيرة الخيرات والفواكهة والبساتين،ولها مرسى عظيم. ويقابلها في البحر جزيرة يابسة وجزيرة منورقه وجزيرة ميورقة وتعد دانية من احد الجزر المعدوده للاندلس.للمزيد ينظر:الادريسي:ابوعبد الله الشريف،نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة:1994م)،ج2،ص557؛الحميري:محمد بن عبد المنعم،الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق احسان عباس،مكتبة لبنان،(بيروت:1975م)،ص231-232.

*الاسطرلاب:هي جميع الالات التي يعرف بها الوقت سواء كانت حسابية ،او مائية ،او رملية ، كلها الفاظ غير عربية،انما تكلم الناس بها وجرى على ما اختاره منها فركبت وصارت كلمة واحدة عندهم . للمزيد ينظر:الزبيدي، تاج العروس،ج2،ص114.

93- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص445.

94- ابن ابي اصيبعة،المصدر نفسه،ص445-446.

95- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص445،الذهبي:شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري،دار الكتب العربي،(بيروت:2003م)،ج30،ص92؛البغدادي، هدية العارفي ناسماء المؤلفين واثار المصنفين، ج1،ص390 .

96- الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،ج30،ص92، حمزه، الصيادلة والعشابون في الاندلس،ص114.

97- كحالة،معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربيةج4،ص230؛ البغدادي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين،ج1،ص572.

98- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص455- 446؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج15، ص158.

99- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص456.

100- ابن ابي اصيبعة،المصدر نفسه، ص460

101- حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،ج1،ص891.

102- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص460-461؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،ج9،ص635.

103- ابن الابار، التكملة،ج1، ص168؛ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج1، ص246؛الذهبي،سير اعلام النبلاء ، تحقيق محب الدين ابو سعيد عمر العمروي ،ط1،دار الفكر،(بيروت:1997م)،ج9، ص635.

* المنستير:موضع في بلاد الاندلس بين لقنت وقرطاجنةفي شرق الاندلس. للمزيد ينظر:الحموي ، معجم البلدان،ج1،ص509.

104 -ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص461.

105-ابن البيطار :ضياء الدين ابي محمد عبد الله بن احمد الاندلسي ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية،ط1، دارالكتب العلمية ،(بيروت:1992م) ،مجلد1 ،ص3-4.

106- ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ص471.

الخاتمة

ان علم الطب في الاندلس نال حظه من الاهتمام والرعاية ضمن مجموع الحركة العلمية، حيث :

- اهتم به خلفاء بني امية وكذلك امراء المرابطين والموحدين من بعدهم اشد الاهتمام، فقربوا اليهم الاطباء وخصوا البعض منهم مغدقين عليهم العطاء،ومشجعينهم على ان يهيئوا لهم الظروف المناسبة .

- شجعوا الاطباء على التأليف في الطب، فضلا عن ذلك فأن هؤلاء الامراء كانوا يجالسون الاطباء في دورهم الخاصة مشجعينهم على اقامة مجالس علمية ، تناقش خلالها المسائل الطبية،فكانت هذه المجالس العلمية حافزا مشجعا على البحث في علم الطب.

- لم يكتفي الامراء بهذا الحد بل اعتنوا بالمؤسسات التعلمية والتي كان يدرس فيها الطب ومن اهمها المساجد ومن ثم ضاقت بعدد الطلبة فأستدعى الامر الى انشاء المدارس وجعل التعليم فيها اجباريا .

– اهتم الامراء ايضا بانشاء البيمارستانات لتكون مركز لتلقي التعلم ومعالجة المرضى. ومن الاسباب الاخرى التي اسهمت في بروز الطب هي تطور حركة الترجمة للعديد من الكتب التي استفاد منها الاطباء الاندليسيون.

– جمع معظم اطباء الاندلس الى جانب علمهم بعلم الطب ، العديد من العلوم الاخرى كعلم الفلك والفلسفة والفقه والموسيقى الامر الذي ساعدهم على التاليف في علم الطب والصيدلة. فبعد ان كانوا يعتمدون عل كتب المشارقة والمغاربة اصبحوا يؤلفون كتب عديدة في مجال الطب .

– من خلال هذه الدراسة توصلت الى مجموعة من الاطباء الذين كان لهم دور مهم في الاهتمام بالمرضى الى جانب اهتمامهم بعلوم اخرى غير الطب كالفلسفة والكيمياء والرياضيات والهندسه وعلم الفلك والعدد ومنهم:حمدين بن أبان(كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأندلسي(238–273هـ/852–886م) والطبيب اسحاق بن عمران(توفي سنة294هـ/907م)وأبا يعقوب اسحاق بن سليمان الاسرائيلي(توفي سنة320هـ/932م) والطبيب أبو جعفر احمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار(توفي سنة400هـ/1009م) والطبيب أبو القاسم أصبغ ابن السمح (توفي سنة 426هـ/1034م)وغيرهم من الاطباء.

– ومنذ ان بدا الانسان يحس بالمرض دعت الحاجة الى وضع علاج يقض الانسان حياته بهدوء واستقرار الامر الذي ولد اكتشاف ادوية من خلال وضع كتب تهتم بهذا الامر ومنها:كتاب الادوية المفردة والاغذية, كتاب الاسطقسات. كتاب بستان الحكيم وفيه مسائل من العلم الالهي. كتاب المدخل الى المنطق . كتاب المدخل الى صناعة الطب وغيرها من الكتب النفيسه.

ونستنتج ان العلم اتصال وتواصل وتأثير وتأثر ،وان الحضارة هي نتاج الفضل من كافة الامم وعل مرور الازمان.

المصادر والمراجع

أ– المصادر:

– ابن الابار: ابو عبد الله محمد بن ابي القضاعي (ت658هـ/1258م)

1– التكملة لكتاب الصلة ،تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر،(بيروت :1995).

–الاسرائيلي: اسحاق بن سليمان(ت320هـ/932م):

2– الاغذية والادوية،تحقيق محمد الصباح ،ط1،مؤسسة عز الين للطباعة، (بيروت:1992م).

– ابن ابي اصيبعة:موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي(ت668هـ/1289م):

3–عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط1،دار الكتب العلمية،(بيروت:1998م).

– ابن بسام:ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني(ت542هـ/1147م):

4– الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق احسان عباس،القسم الاول،المجلد الثاني،دار الثقافة،(بيروت: 1978م).

– الادريسي:ابوعبد الله الشريف(ت560هـ/1164م):

5–نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة:1994م)

- البكري:أبو عبد الله بن عزيز (ت487هـ/1094م):

6– المسالك والممالك،تحقيق عبد الرحمن علي الحجي،ط1،دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع،(لبنان:1968م).

–ابن البيطار:ضياء الدين ابي محمد عبد الله بن احمد الاندلسي ،(ت646هـ /1249م).

7–الجامع لمفردات **الادوية** والاغذية ،ط1، دار الكتب العلمية،(بيروت:1992م).

–ابن جلجل :ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي(ت في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي):

8– طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد ،مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،(القاهرة:2005م).

–الحميري:محمد بن عبد المنعم(ت727هـ/1327م)

9– الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق احسان عباس،مكتبة لبنان،(بيروت :1975م).

–ابن الخطيب: لسان الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد السليماني (776هـ/1364م)

10– الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله ،ط1،الشركة المصرية للطباعة والنشر،(القاهرة:1974م).

–ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد(ت681هـ/1282م)

11– وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس ،دار الثقافة،(بيروت:1968م)

–ابن ابي زرع: ابو الحسن علي بن عبد الله (ت 726هـ/1374م)

12–الانيس المطرب لروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصور للطباعة،(الرباط:1973م).

–الذهبي:شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1347م)

13–تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري،دار الكتب العربي،(بيروت:2003م) .

السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت 562هـ/ 1166م)

14- الانساب ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، ط1،مطبعة دار الجنان،(بيروت:1988م)،

– صاعد التغلبي: ابو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد(ت 462هـ/1070م) :

15–طبقات الأمم، تحقيق حياة العيد بو علوان ،ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر،(بيروت:1985م) .

–الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م)

16– الوافي بالوفيات ،تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى،دار احياء التراث العربي،(بيروت:2000م) .

–ابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبد الله (ت في حدود القرن السادس الهجري)

17–فتوح أفريقية والاندلس، تحقيق عبد الله أنيس الطباع،دار الفكر اللبناني ،(بيروت:1964م)

–عبد الواحد المراكشي :محي الدين ابو محمد عبد الواحد بن علي (ت640هـ /1242م):

18– المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان،(القاهرة :1930م).

–ابن عذارى المراكشي: ابو العباس احمد بن محمد (ت712هـ/1312م)

19–البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب،ط3،دار الثقافة ،(بيروت :1983م).

–القلقشندي:أحمد بن علي(ت821 هـ /1418م)

20– صبح الاعشى في صناعة الانشا،دار الفكر (بيروت:د.ت)

–ابن القوطية:ابو بكر محمد بن عمر (ت367هـ/977م):

21– تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق ابراهيم الابياردي،دار الكتاب اللبناني،(بيروت :1980م).

–مؤلف مجهول

22–اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بينهم،تحقيق ابراهيم الابياري،دار الكتب الاسلامية،(القاهرة:1981م).

-المقري التلمساني:شهاب الدين ابو العباس أحمد بن محمد (ت 1041هـ / 1631م):

23-نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها ابن الخطيب ، تحقيق أحسان عباس،(بيروت:1968م).

ب- المراجع:

-أحمد:عبد الرزاق

24-الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى ،ط1، دار الفكر العربي،(القاهرة :1991م).

-البغدادي:اسماعيل باشا(ت1339 هـ/1920م)

25- هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، مطبعة دار احياء التراث العربي،(بيروت:د.ت).

26-ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى،(بيروت :د.ت) .

-خطاب: محمود شيت

27-قادة فتح المغرب ,ط3،دار الفكر،(بيروت:1979م)

-الزركلي:خير الدين (ت1396هـ/1976م):

28-الاعلام ،ط5،مطبعة دار العلم للملايين،(بيروت:1980م)

-سالم:عبد العزيز

29-تاريخ المسلمين وأثارهم في الاندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة بقرطبة ،مؤسسة شباب الجامعة،(الاسكندرية :1961).

-الطهراني: محمد محسن (ت1389هـ/1969م)

30-الذريعة الى تصانيف الشيعة ،تحقيق علي تقي فوزي ،ط1،دار الكتاب العربي،(بيروت:1971م)

-علام : عبد الله علي

31-الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي ،دار المعارف،(مصر :1971م)

-كحالة:عمر رضا (ت 1408هـ/1987م)

32-معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية،دار احياء التراث العربي،(بيروت:د.ت).

-مؤنس: حسين

33-فجر الاندلس دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الى قيام الدولة الاموية(711هـ/756م) ،ط2،الدار السعودية،(د.مكان الطبع:1985م)

-المنوني: محمد

34-التاريخ الاندلسي من خلال النصوص ،ط1،الدار البيضاء،(المغرب :1991م).

-نور الدين:زرهوني

35- الطب والخدمات الطبية في الاندلس خلال القرن السادس الهجري – الثاني عشر الميلادي،مؤسسة شباب الجامعة،(الاسكندرية 2006م).

ج- الرسائل الجامعية:

-حمزه: امنة عوده

36- الصيادلة والعشابون في الاندلس، رسالة ماجستير تقدمت بها الى مجلس كلية الاداب، (بغداد:2007م)